فاعلية المدخل الجمالي في تنمية القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(بحث من متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إعداد

الطالبة/ نادية محمد عبد الرحيم

إشراف

أ.د. محمد محمود موسى

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة بني سويف

أ.د. مروان أحمد السمان

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة عين شمس

المستخلص باللغة العربية:

هدف البحث الحالي إلى بناء استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد استخدم البحث الحالي عينة من طلاب الصف الأول بمدرسة محمد فاروق وهدان الثانوية بمحافظة الجيزة، وهذه العينة عددها ثلاثون طالبًا وهي العينة التي تم تطبيق أدوات الدراسة والاستراتيجية التوليفية عليها.

وقد أظهرت النتائج أن للاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة فاعلية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

لذا توصي الدراسة الحالية بإعادة النظر في استراتيجيات تدريس القراءة الحالية في ضوء المدخل الجمالي للقراءة واستراتيجياته التدريسية التي تسهم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب. وعقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية الذين يدرسون للطلاب في المرحلة الثانوية حول كيفية تدريس القراءة لهؤلاء الطلاب باستخدام هذه الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة.

Abstract :

The study aimed to build a synthesis strategy based on the aesthesis approach to reading skills for secondary school students.

The study sample was applied to thirty first-year secondary students.

The results showed that the strategy was highly effective in developing students` creative reading skills.

Therefore, the current study recommends reconsidering the current reading teaching strategies in light of the aesthetic approach to reading and its teaching strategies that contribute to the development of students' creative reading skills. And holding training courses and workshops for Arabic language teachers who teach students at the secondary level on how to teach reading to these students using this synthesis strategy based on the aesthetic approach to reading.

المقدمة:

تعد القراءة من أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الإنسان، فهي تثري خبراته، وتوسع أفقه، وتربطه بماضي أمته، وتجعله قادراً على فهم حاضره، والتخطيط لمستقبله، كما أنها وسيلة لحل مشكلاته، والتغلب على ما يواجهه من صعاب؛ حيث تزوده بخبرات الآخرين وتجاربهم في مواجهة مشكلاتهم.

وتعد القراءة الإبداعية أعلى مستويات القراءة، ولها أهمية أيضاً لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث تساعدهم على توليد علاقات جديدة من المعلومات الراهنة والسابقة، وتجعلهم يضيفون

أفكارهم إلى أفكار النص المقروء، كما أنها تساعدهم على الاتحاد مع الكاتب لإنتاج نص جديد لم يكن موجوداً من قبل، فتجعلهم يتعمقون في النص، ويتوصلون إلى علاقات جديدة يوظفونها في حل مشكلاتهم، وتساعدهم كذلك على إدراك العناصر المفقودة في النص، وابتكار أفكار جديدة غير واردة في النص، بالإضافة إلى أنها تجعلهم يطرحون أسئلة باستمرار حول النص، علاوة على أنها تساعدهم على التفاعل مع النص بشكل جديد. (عبد اللطيف الصوفي، ٢٠٠٧، ص١٧٠)

ولأهمية القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، فقد ظهر المدخل الجمالي للقراءة ليهتم بتنمية الوعي الجمالي والإدراك الحسي للنص لدى هؤلاء الطلاب، ويسهم في تشجيعهم على التعبير الجميل، وتنمية الشخصية المتوازنة التي تشعر بالجمال، كما يسهم في تنمية القدرة على الإبداع، وإثارة حواس الطلاب نحو التأمل والتفكير والابتكار، ويسهم كذلك في الارتقاء بالقيم الأخلاقية لدى هؤلاء الطلاب، فيؤدي إلى انتقاء و تجميل السلوك لديهم، بالإضافة إلى أنه يسهم في تنمية الفهم الجمالي للنص لدى هؤلاء الطلاب، حيث تتكون لديهم معرفة مفاهيمية للنص تمتزج بالتقدير العميق لجمال النص، فيمتزج تفكيرهم بالحس الجمالي، علاوة على أن هناك علاقة قوية بين المدخل الجمالي والتأمل والإبداع تأتي من أن الإبداع مثله مثل الإحساس بالجمال لا ينمو في عزلة وإنما يجب التدريب عليه وإثرائه، كما أن الجمال والإبداع يمسان كل عنصر من عناصر الحياة، والإحساس بالجمال هو النقطة الأولى للإبداع، وكذلك التأمل يعد أحد أبعاد الجمال، والاستمتاع التأملي بالجمال عملية إبداعية، فقدرة الطلاب على الإحساس بجمال النص يساعده على الكشف عما هو جديد فيه، وهذا هو أساس الإبداع. (Girod, 2001)، (John, 2002)

وللمدخل الجمالي للقراءة مجموعة من الاستراتيجيات لعل من أهمها استراتيجيات المتشابهات، والتساؤل الذاتي، وخرائط المفاهيم ووضع القوائم، والواقع الجمالي. ويمكن بناء استراتيجية توليفية في ضوء هذه الاستراتيجيات جميعاً لتسهم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وعلى الرغم من أهمية القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية إلا أنها لا تحظى باهتمام كاف، فيلاحظ أن هؤلاء لا يستطيعون تحديد مشكلات النص، ولا يقدرون على تحليل عناصره، ولا يستطيعون نقد هذا النص وتحديد المتناقضات به، ولا يتوصلون إلى اتخاذ قرار بشأنه، كما أن هؤلاء الطلاب لا يستطيعون تقديم اقتراحات بحلول متعددة للمشكلات، وتحديد الأفكار المفقودة والزائدة في النص، ولا يقترحون نهايات متنوعة لهذا النص، ولا يتوصلون إلى نتائج مغايرة لما توصل إليه كاتب النص. (Jamie, 2007)، (Stella, 2007)، (Pearson, 2008). فالمرحلة الثانوية لا تهتم بتنمية القراءة التأملية والإبداعية لدى الطلاب

من خلال مداخل واستراتيجيات حديثة. لذلك تهتم الدراسة الحالية ببناء استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الإحساس بالمشكلة:

ونظراً لقصور الاهتمام بمهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، فإن هؤلاء الطلاب لديهم قصور في ابتكار أفكار جديدة غير مألوفة، واقتراح حلول متعددة للمشكلات داخل النص، وإدراك العناصر المفقودة فيه، والتنبؤ بأحداثه من خلال المعلومات المتاحة، وابتكار عناوين ونهاية متعددة للنص. (منى اللبودي، ٢٠٠٣)، (خلف محمد، ٢٠٠٤)، (عمرو عيسى، ٢٠٠٨)، (سيد رجب، ٢٠١٠).

وقد أكدت دراسات عدة أهمية تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسة محمد الحاوري (٢٠٠٧)، ودراسة ريم عبد العظيم (٢٠٠٨)، ودراسة عمرو عيسى (٢٠٠٨)، ودراسة فاطمة كمال (٢٠٠٨)، ودراسة جيهان العماوي (٢٠٠٩)، ودراسة سيد رجب (٢٠١٠)، ودراسة عبد العزيز قطراوي (٢٠١٠)، ودراسة أحمد عبد الحميد (٢٠١٣).

وأكدت هذه الدراسات الحاجة إلى إجراء دراسات ترتكز على مداخل تدريسية حديثة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وفي حدود علم الباحثة أنه لا توجد دراسة تناولت بناء استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكل ذلك يؤكد الحاجة إلى إجراء تلك الدراسة.

تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في ضعف مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والافتقار إلى استراتيجية حديثة لتنمية هذه المهارات قائمة على المدخل الجمالي للقراءة.

وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

أ- ما مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟

ب- ما أسس بناء استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ج- ما الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

د- ما فاعلية الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

حدود الدراسة:

تلتزم الدراسة بالحدود التالية:

أ- طلاب الصف الأول الثانوي: حيث يمثل هذا الصف بداية المرحلة الأخيرة من التعليم العام؛ ومن ثم تأتي أهمية تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب بهذا الصف.

ب- بعض مهارات القراءة الإبداعية: المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

د- بعض المدارس الثانوية في محافظة القاهرة: حيث تعتبر محافظة القاهرة بيئة تعليمية ممثلة لبيئات مصر المختلفة.

تحديد المصطلحات:

أ- استراتيجية توليفية:

هي مجموعة من الخطوات والإجراءات والفنيات المولفة من تكامل ودمج بعض استراتيجيات المدخل الجمالي للقراءة والمتمثلة في استراتيجيات (المتشابهات، والتساؤل الذاتي، وخرائط المفاهيم، ووضع القوائم، والواقع الجمالي)، والتي أعيد نسجها في اتساق وانتظام وترتيب منطقي تتابع فيه تلك الخطوات التدريسية وإجراءاتها وفنياتها بشكل يسهم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بما يتوافق مع طبيعة المدخل الجمالي للقراءة.

ب- المدخل الجمالي للقراءة:

هو مجموعة من المسلمات والمنطلقات والافتراضات المرتبطة بطبيعة الجمال التي تكمن في قراءة النص، وتقوم على إبراز النواحي الفنية والجمالية فيه، والتي تعمل على تحقيق المتعة والبهجة لدى الطلاب، وتستثير سلوك الاكتشاف وحب الاستطلاع والخيال والملاحظة والتأمل والابتكار لديهم، وترتبط هذه المسلمات فيما بينها بعلاقة وثيقة بعضها يرتبط بطبيعة القراءة الإبداعية، وبعضها الآخر يرتبط بطبيعة عمليتي تعليمهما وتعلمهما.

ج- القراءة الإبداعية:

هي عملية تمكن القارئ من إنتاج شيء جديد داخل النص عن طريق طرح الأسئلة حول المعلومات الصريحة والضمنية داخله، ووضع إجابات لها رابطاً إياها بخبراته وخيالاته مكونا علاقات بينها، ثم توظيفها بطريقة جديدة ومبتكرة لإنتاج منتج جديد.

خطوات الدراسة وإجراءاتها:

سارت الدراسة الحالية في الخطوات والإجراءات التالية:

أ- تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، ويتم ذلك من خلال دراسة:

- البحوث والدراسات السابقة والأدبيات والدوريات (العربية والأجنبية) في ميدان القراءة الإبداعية، والتفكير الإبداعي.
- أهداف ومعايير ومؤشرات تعليم القراءة في الصف الأول الثانوي، وما تركز عليه من مهارات القراءة الإبداعية.
- طبيعة نمو الطلاب في المرحل الثانوية، وخصائصهم.
- بناء قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وعرضها في صورة استبانة على مجموعة من المحكمين؛ لتحديد أوزانها النسبية، والتوصل إلى صورتها النهائية.

ب- تحديد أسس بناء استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ويتم ذلك من خلال دراسة:

- قائمة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي التي تم التوصل إليها.
- الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة والدوريات (العربية والأجنبية) التي تناولت المدخل الجمالي.
- الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة والدوريات (العربية والأجنبية) التي تناولت بناء استراتيجية توليفية، وأسس بنائها، وكيفية بنائها.
- طبيعة القراءة الإبداعية.
- طبيعة المدخل الجمالي للقراءة، واستراتيجياته.
- طبيعة نمو طلاب المرحلة الثانوية، وخصائصهم.

ج- بناء الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المتفوقين عقلياً، ويتم ذلك من خلال:

- تحديد أهداف الاستراتيجية التوليفية.
- تحديد محتوى النصوص القرائية بالصف الأول الثانوي.
- تحديد إجراءات وفنيات الاستراتيجية التوليفية.
- تحديد الأنشطة التعليمية المرتبطة بالاستراتيجية التوليفية.
- تحديد الوسائط التعليمية المرتبطة بالاستراتيجية التوليفية.
- إعداد أدوات تقويم الاستراتيجية التوليفية.
- إعداد دليل المعلم لتنفيذ الاستراتيجية التوليفية.

- إعداد كتاب الطالب المناسب لتنفيذ الاستراتيجية التوليفية.

د- قياس فاعلية الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ويتم ذلك من خلال:

- بناء اختبار مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، والتأكد من صدقه وثباته.
- اختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بعد تطبيق اختبار الذكاء للمرحلة الثانوية عليهم.
- تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية قبلياً على هذه المجموعة.
- تطبيق الاستراتيجية التوليفية على هذه المجموعة.
- تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية بعدياً على هذه المجموعة.
- استخراج البيانات، وتحليلها إحصائياً.
- التوصل إلى النتائج، وتفسيرها، ومناقشتها، وتوصياتها، ومقترحاتها.

فرض الدراسة:

للدراسة فرض هو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية للدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات القراءة الإبداعية لصالح القياس البعدي.

أهمية الدراسة:

قد تفيد الدراسة الحالية كلاً من:

أ- مخططي المناهج ومطوريها: حيث تقدم الدراسة الحالية استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة؛ مما يساعد في تطوير مناهج القراءة في الصف الأول الثانوي.

ب- المعلمين: حيث تقدم الدراسة الحالية خطوات وإجراءات الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة؛ مما يساعد المعلمين على استخدامها في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ج- الطلاب: حيث تنمي الدراسة الحالية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

د- الباحثين: حيث تفتح الدراسة الحالية مجالاً لبحوث أخرى حول المدخل الجمالي للقراءة.

المدخل الجمالي للقراءة، والقراءة الإبداعية.

المدخل الجمالي للقراءة (مفهومه، وأسسه، واستراتيجياته):

مفهوم المدخل الجمالي للقراءة:

المدخل الجمالي للقراءة هو اقتراح لبناء وتنفيذ مناهج القراءة في ضوء مجموعة من المسلمات والافتراضات المرتبطة بطبيعة الجمال بما يحقق أهداف التربية، ويؤدي في نفس الوقت إلى الاستمتاع بالجوانب الجمالية والفنية للنص المقروء بما لا يخل بالنواحي الموضوعية للمنهج ويحقق بالإضافة إلى ذلك تأكيد الجوانب الوجدانية ونواحي التقدير المتعددة. (محمد صابر سليم، ٢٠٠١، ص٦) كما يعرف أيضاً بأنه ذلك المدخل الذي يعتمد على الجمال كصفة تكمن في كل النصوص المقروءة، ومساعدة الطلاب على إدراك هذا الجمال أثناء دراستم لهذه النصوص يحقق لهم فهما أعمق لها، وفي نفس الوقت يحقق استمتاعهم بدراستها. (Eli (Segel, 2002

ومن خلال التعريفين السابقين للمدخل الجمالي للقراءة، فإنه يمكن التوصل إلى تعريفه في ضوء إجراءات هذا البحث بأنه مجموعة من المسلمات والمنطلقات والافتراضات المرتبطة بطبيعة الجمال التي تكمن في قراءة النص، وتقوم على إبراز النواحي الفنية والجمالية فيه، والتي تعمل على تحقيق المتعة والبهجة لدى الطلاب، وتستثير سلوك الاكتشاف وحب الاستطلاع والملاحظة والتأمل والابتكار لديهم، وترتبط هذه المسلمات فيما بينها بعلاقة وثيقة بعضها يرتبط بطبيعة القراءة الإبداعية، وبعضها الآخر يرتبط بطبيعة عمليتي تعليمهما وتعلمهما.

أسس المدخل الجمالي للقراءة:

تتحدد أسس المدخل الجمالي للقراءة فيما يلي: (محمد المرسي، ٢٠٠٣)، (أماني عبد الحميد، ٢٠٠٩)، (شوقي عبده، ٢٠١٠)، (فيوليت جورجي، ٢٠١٠)، (Lemke, 2001)، (Girod, 2001)، (Elisiegel, 2002)، (Girod & Others, 2003)، (Whitener, 2003)

أ- يقوم المدخل الجمالي للقراءة على إبراز النواحي الفنية والجمالية للنص المقروءِ، ويؤكد على الجوانب الوجدانية للطلاب أثناء القراءة.

ب- يعمل المدخل الجمالي للقراءة على تحقيق المتعة والبهجة، واستثارة سلوك الاستكشاف وحب الاستطلاع والخيال لدى الطلاب بما يجعل القراءة مصدراً من مصادر الجمال.

ج- يؤكد المدخل الجمالي للقراءة على أن المكون الجمالي هو شق أساسي في قراءة النص، كما أنه يمكن أن يدعم الذكاءات المتعددة لدى الطلاب وينمي الجوانب الجمالية فيها.

د- يعتمد المدخل الجمالي للقراءة على عمليات النقد التي تبرز جوانب القوة والضعف في النص المقروء.

هـ- يشجع المدخل الجمالي للقراءة على الابتكار والتنفيس عن رغبات الطلاب، وإعادة اكتشاف قدراتهم الإبداعية، كما يهتم بالجوانب الأخلاقية والمثل السامية والفضيلة.

و- يعتمد المدخل الجمالي للقراءة على الملاحظة والتأمل، واستخدام حواس الطلاب لاستقبال المؤثرات الخاصة بتذوق الجمال في النص المقروء.

ز- المدخل الجمالي للقراءة ذو طبيعة إنسانية؛ حيث إن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي وهبه الله - عز وجل - القدرة على الإحساس بالجمال فيما يقرا من نصوص؛ مما يعمل على سعادة النفوس البشرية.

ح- يعتمد المدخل الجمالي للقراءة على التدريب والممارسة الفعلية للأنشطة الجمالية، فمن خلاله يستطيع الطلاب أن يكتشفوا الجمال فيما يقرءون من نصوص، فيتذوقونها جمالياً.

ط- المدخل الجمالي للقراءة صورة ظاهرة للحرية، فهو يحرر ملكات الإنسان، ثم يؤلف بينها تأليفاً متوازياً، ويسمح للذات أن تؤكد فاعليتها في الوجود، وبالتالي فهو يهتم بممارسات الطلاب الفنية الجمالية التي تتجه بهم نحو الإبداع.

استراتيجيات المدخل الجمالي للقراءة:

هناك استراتيجيات متعددة للمدخل الجمالي تتمثل فيما يلي: (أماني مصطفى السيد، ٢٠٠١)، (أشرف عبد الهادي، ٢٠١٣)، (John, 2002)، (Swanger, 2004)، (Zembylos, 2004)

أ- استراتيجية المتشابهات Analogies Strategy:

هي استراتيجية تقوم على توضيح المفاهيم والخبرات غير المألوفة للطلاب بمقارنتها بمواقف وخبرات مألوفة لديهم، وذلك من خلال قيمة المفاهيم والمعلومات المراد تعلمها، ثم ربطها بالمفاهيم والمعلومات المشابهة، وهنا يجب معرفة خلفية الطلاب لاختيار متشابهات مألوفة لدى أكبر عدد من الطلاب، وتحديد الخصائص والصفات المشتركة.

ب- استراتيجية التساؤل الذاتي:

هي مجموعة من الأسئلة التي يصوغها الطالب ويوجهها لنفسه أو لزملائه في الفصل الدراسي أثناء القراءة، من خلال توجيه وإرشاد المعلم، وتؤدي هذه الأسئلة إلى التركيز على الجوانب المهمة في النص المقروء.

ج- استراتيجية خرائط المفاهيم:

هي عبارة عن مخطط مفاهيمي يمثل مجموعة من المفاهيم المتضمنة في النص المقروء، ويتم ترتيبها بطريقة متسلسلة هرمية بحيث يوضع المفهوم العام الشامل في أعلى الخريطة، ثم المفهوم الأقل عمومية بالتدرج في المستويات التالية، ويتم الربط بين المفاهيم بخطوط أو أسهم تكتب عليها بعض الكلمات التي توضح نوع العلاقة.

د- استراتيجية وضع القوائم Checklist strategy:

تقوم هذه الاستراتيجية على استخدام أسئلة الإثارة التي تنعش عملية إنتاج الأفكار لدى الطلاب، وتحث أسئلة الإثارة الطلاب على إنتاج قائمة بالجوانب المتعددة التي تتعلق بموقف أو مشكلة معينة.

هـ- استراتيجية الواقع الجمالي:

هي استراتيجية تمكن الطلاب من الاستمتاع بالقراءة وحب المعرفة، وهدفها حب القراءة، وتقوم على أساس الربط بين القراءة من جهة وشعور الطلاب بجمالها وإثارة عواطفهم من جهة أخرى، والتركيز على حب القراءة وتذوق جمالها، وإثارة المشاعر والخيال نحوها.

القراءة الإبداعية (مفهومها، ومهاراتها):

مفهوم القراءة الإبداعية:

هناك تعريفات متعددة للقراءة الإبداعية لعل من أهمها ما يلي:

- القراءة الإبداعية هي عملية تمكن القارئ من إنتاج شيء جديد داخل النص عن طريق طرح الأسئلة حول المعلومات الصريحة والضمنية داخل هذا النص، ووضع إجابات لها، رابطاً إياها بخبراته وخيالاته مكوناً علاقات بينها، ثم توظيف ذلك بطريقة جديدة ومبتكرة لإنتاج منتج جديد (House, 2004).
- القراءة الإبداعية هي عملية تعرف المشكلات داخل النص، وتحديد العناصر المفقودة، ووضع فروض حول المعلومات والحقائق، وإعادة صياغتها، واختبار النتائج التي تم التوصل إليها، وتطبيق النتائج في مواقف أخرى. (Jamie, 2007, p.8)

وفي ضوء استعراض التعريفات السابقة للقراءة الإبداعية، فإنه يمكن تعريفها في ضوء إجراءات هذا البحث بأنها عملية يضيف القارئ فيها جديدا لما يقرأ من خلال ربط معلومات النص بخبراته السابقة ليعيد تنظيم الأفكار بشكل جديد، ويستنتج معان جديدة من النص، ويبتكر أفكاراً جديدة يمكن توظيفها في مواقف مشابهة، وفي وضع حلول متعددة للمشكلة الواحدة.

مهارات القراءة الإبداعية:

تتحدد مهارات القراءة الإبداعية فيما يلي: (منى اللبودي، ٢٠٠٣)، (إبراهيم عطا، ٢٠٠٥)، (عمرو عيسى، ٢٠٠٨)، (سيد رجب، ٢٠١٠)، (داليا شحات، ٢٠١٣)

- ابتكار عناوين متعددة للنص.
- إضافة أفكار جديدة إلى النص.
- إعادة ترتيب أفكار النص بصورة مبتكرة.
- اقتراح علاقات جديدة بين أفكار النص.
- طرح مجموعة من الأسئلة حول معلومات النص.

- اقتراح حلول جديدة للمشكلات داخل النص.
- تحديد الأفكار المفقودة في النص.
- توظيف الأفكار المستخلصة من النص في مواقف جديدة.
- التنبؤ بأحداث النص من خلال المعلومات المتاحة.
- اقتراح عدد من التطبيقات المستقبلية لأفكار الكاتب.
- إضافة نتائج أخرى غير التي توصل إليها الكاتب.
- ذكر بعض الإضافات التي يمكن إضافتها للنص.
- ذكر صفات متنوعة لبعض شخصيات النص.
- اقتراح نهايات مختلفة للنص.

بناء الاستراتيجية التوليفية، وتطبيقها:

بناء الاستراتيجية التوليفية:

يستهدف هذا العنصر استعراض مكونات الاستراتيجية التوليفية، وهي:

أهداف الاستراتيجية التوليفية:

تهدف الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ ولتحقيق هذا الهدف قامت الدراسة الحالية ببناء قائمة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي كما يلي:

قائمة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي:

تهدف قائمة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي إلى تحديد هذه المهارات المناسبة لهؤلاء الطلاب، واعتمدت الدراسة الحالية في بنائها لهذه القائمة على دراسة عدة مصادر منها دراسة خلف محمد (٢٠٠٤)، ودراسة محمد الحاوري (٢٠٠٧)، ودراسة ريم عبد العظيم (٢٠٠٨)، ودراسة عمروعيسى (٢٠٠٨)، ودراسة سيد رجب (٢٠١٠). وتضمنت القائمة في صورتها المبدئية أربع عشرة مهارة للقراءة الإبداعية. ولضبط هذه القائمة تم عرضها في صورة استبانة على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها. وطلب منهم إبداء الرأي في مدى مناسبة مهارات القراءة الإبداعية لطلاب الصف الأول الثانوي، وتعديل صياغة المهارات التي تحتاج إلى ذلك، وحذف أو إضافة بعض المهارات. وقد استمعت الباحثة إلى آراء السادة المحكمين، وناقشتهم فيها، وأجرت التعديلات المطلوبة، وذلك للوصول إلى القائمة في صورتها النهائية؛ حيث أصبحت تضم اثنتي عشرة مهارة، وذلك بعد حذف المحكمين لمهارتين من مهارات القراءة الإبداعية، وهما اقتراح علاقات جديدة بين أفكار النص، واقتراح عدد من التطبيقات المستقبلية

لأفكار الكاتب. وبالتالي أصبحت هذه القائمة النهائية لمهارات القراءة الإبداعية أهدافاً للاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية هذه المهارات لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

محتوى النصوص القرائية بالصف الأول الثانوي:

يتضمن محتوى النصوص القرائية بالصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الأول ستة نصوص قرائية هي قبول الآخر، ومهارات التواصل، وقيم اجتماعية، وثقافة التسامح، وصناعة الابتكار، وتكنولوجيا المعلومات. بحيث يهتم كل نص من هذه النصوص الست بتنمية مهارتين من مهارات القراءة الإبداعية، وفي نهاية هذه النصوص يتم تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

خطوات وإجراءات الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة:

تتمثل خطوات وإجراءات الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة فيما يلي:

- التهيئة للنص القرائي من خلال ذكر قصة أو طرح سؤال ما يرتبط بالنص.
- الإشارة إلى عنوان النص الأساسي أو الإثرائي في كتاب الطالب.
- التمهيد للنص القرائي من خلال طرح مجموعة من الأسئلة تتعلق بهذا النص.
- يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص قراءة صامتة للتوصل إلى الفكرة الرئيسة للنص.
- يستخدم المعلم استراتيجية المتشابهات، فيقوم بتوضيح المفاهيم والخبرات غير المألوفة للطلاب داخل النص من خلال مقارنتها بمفاهيم وخبرات مألوفة لديهم، ويحدد المعلم الخصائص والصفات المشتركة بين ما هو مألوف وما هو غير مألوف.
- يطلب المعلم من الطلاب الربط بين المفاهيم والخبرات المألوفة لديهم بالمفاهيم والخبرات غير المألوفة لديهم داخل النص.
- يطلب المعلم من الطلاب استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي من خلال قيام الطلاب بطرح مجموعة من الأسئلة على أنفسهم وزملائهم تتعلق بملاحظة النص وتأمله وتختص بعرض أفكار النص، وتحديد العلاقات فيما بينما، وأسئلة أخرى تختص بتحليل النص وتعرف عناصره وأفكاره، وتحديد التناقضات والعلاقات غير المباشرة فيه، وأسئلة ثالثة تختص بنقد النص والحكم عليه.
- يترك المعلم الفرصة للطلاب للتفكير في الإجابات المختلفة لهذه الأسئلة، وذلك من خلال التفكير الفردي، والجماعي، والصامت، وذي الصوت العال.
- يستخدم المعلم استراتيجية العصف الذهني من خلال عصف أذهان الطلاب، وتلقي الإجابات المختلفة لهذه الأسئلة، والتوصل إلى الإجابات الصحيحة لها.
- يستخدم المعلم استراتيجية خرائط المفاهيم والأفكار؛ حيث يقوم ببناء مخطط مفاهيمي وفكري لمفاهيم وأفكار النص، ويرتبها بطريقة متسلسلة وهرمية؛ حيث يوضح المفهوم العام

والفكرة العامة في أعلى الخريطة، ثم تتدرج المفاهيم الفرعية والأفكار الجزئية في المستويات التالية.

- يطلب المعلم من الطلاب ملاحظة وتأمل خرائط المفاهيم والأفكار المتعلقة بالنص، وطرح أسئلة يمكن أن تثار حولها.
- يستخدم المعلم استراتيجية وضع القوائم؛ حيث يطرح على الطلاب مجموعة من الأسئلة المتعلقة بابتكار عناوين جديدة للنص، وأفكار جديدة له، واقتراح حلول جديدة لمشكلات تظهر داخل النص، وتحديد الأفكار المفقودة في النص، وإضافة نتائج أخرى لم يتوصل لها الكاتب، واقتراح نهايات مختلفة للنص، ثم يقوم بتصنيف هذه الأسئلة في قائمة محددة لذلك.
- يترك المعلم الفرصة للطلاب للتفكير في الإجابات المتعددة لهذه الأسئلة، ثم يستخدم استراتيجية العصف الذهني، ويتلقى الإجابات المختلفة لها.
- وفي النهاية يستخدم المعلم استراتيجية الواقع الجمالي؛ حيث يطلب من الطلاب قراءة النص الإثرائي الموازي لهذا النص من أجل تحقيق الاستمتاع بالقراءة وحبها وتذوق جمالها، وإتاحة الفرصة للطلاب لتدبر وتأمل هذا النص، وابتكار أفكار وعلاقات جديدة لم تكن فيه.
- يعطي المعلم الطلاب تدريبات إثرائية خاصة بالنص القرائي للتأكد من تأمل الطلاب لهذا النص، وابتكار جديد لم يكن فيه.

الأنشطة التعليمية المرتبطة بالاستراتيجية التوليفية:

تتضمن الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي عدداً من الأنشطة هي:

- البحث على الإنترنت داخل معمل الوسائط المتعددة حول كتب علمية وقصصية تتناول التواصل الاجتماعي والتسامح والأخلاق الرفيعة، وقراءتها بتدبر وتأمل، وابتكار جديد فيها.
- البحث في مكتبة المدرسة حول مقالات علمية واجتماعية وأخلاقية سواء موجودة داخل دوريات علمية أو كتب منشورة، وقراءتها بتدبر وتأمل، وابتكار جديد فيها.
- تلخيص أحد الكتب التي تتناول موضوع النص القرائي، وعرضه على الزملاء من خلال العرض الشفهي، وبرنامج العروض المتقدمة Power Point.
- قراءة أحد الكتب الفلسفية التي تتناول علم الأخلاق والجمال قراءة تأملية متدبرة ، ثم كتابة مقال يتناول أهم ما جاء به، والتعليق عليه من خلال التأمل والملاحظة.
- قراءة بعض إبداعات الكتاب المبتكرين، وإضافة رؤيته لها.

الوسائط التعليمية المرتبطة بالاستراتيجية التوليفية:

تمثلت فيما يلي:

أ- جهاز العارض فوق الرأس لعرض النصوص القرائية والإثرائية على الطلاب.

ب- جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الإنترنت.

ج- جهازا التليفزيون التعليمي والفيديو التعليمي.

أدوات تقويم الاستراتيجية التوليفية:

اختبار مهارات القراءة الإبداعية:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي قبل التدريس بالاستراتيجية التوليفية وبعده؛ ومن ثم قياس فاعلية الاستراتيجية التوليفية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية. واعتمدت الدراسة الحالية في بنائها للاختبار على دراسة عدة دراسات سابقة منها: دراسة عمرو عيسى (٢٠٠٨)، ودراسة سيد رجب (٢٠١٠)، ودراسة داليا شحات (٢٠١٣)، وتم بناء الاختبار من خلال الخطوات التالية:

مكونات الاختبار: اشتمل الاختبار على أربعة وعشرين سؤلاً؛ حيث يتم قياس كل مهارة من مهارات القراءة الإبداعية من خلال سؤالين اثنين، وجاءت الأسئلة في شكل أسئلة مقالية قصيرة، وقد خصصت درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المتفوقين عقلياً.

جدول (١) يوضح مواصفات اختبار مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

	مهارات القراءة الإبداعية	عدد المفردات	الوزن النسبي	توزيع المهارات على مفردات الاختبار
١	يبتكر عناوين متعددة للنص.	٢	%٨.٣٣	١، ١٣
٢	يضيف أفكاراً جديدة إلى النص.	٢	%٨.٣٣	٢، ١٤
٣	يعيد ترتيب أفكار النص بصورة مبتكرة.	٢	%٨.٣٣	٣، ١٥
٤	يطرح مجموعة من الأسئلة حول معلومات النص.	٢	%٨.٣٣	٤، ١٦
٥	يقترح حلولاً جديدة للمشكلات داخل النص.	٢	%٨.٣٣	٥، ١٧
٦	يحدد الأفكار المفقودة في النص.	٢	%٨.٣٣	٦، ١٨
٧	يوظف الأفكار المستخلصة من النص في	٢	%٨.٣٣	٧، ١٩

	مهارات القراءة الإبداعية	عدد المفردات	الوزن النسبي	توزيع المهارات على مفردات الاختبار
	مواقف جديدة.			
٨	يتنبأ بأحداث النص من خلال المعلومات المتاحة فيه.	٢	%٨.٣٣	٨، ٢٠
٩	يضيف نتائج أخرى غير التي توصل إليها الكاتب.	٢	%٨.٣٣	٩، ٢١
١٠	يذكر بعض الإضافات التي يمكن إضافتها للنص.	٢	%٨.٣٣	١٠، ٢٢
١١	يذكر صفات متنوعة لبعض شخصيات النص.	٢	%٨.٣٣	١١، ٢٣
١٢	يقترح نهايات مختلفة للنص.	٢	%٨.٣٣	١٢، ٢٤
	المجموع = اثنتا عشرة مهارة	٢٤	**%١٠٠**	**أربع وعشرون سؤالا**

وضع مفتاح تصحيح الاختبار: وضع مفتاح لتصحيح أسئلة الاختبار، وكيفية توزيع الدرجات.

التأكد من صدق الاختبار: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقد تلقت الباحثة آراء السادة المحكمين في هذا الاختبار وتوجيهاتهم وناقشهم فيها، وأجرت التعديلات التي طلبها السادة المحكمون. وبذلك يصبح الاختبار متمتعاً بدرجة عالية من الصدق.

إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار: يهدف هذا التطبيق الاستطلاعي إلى تحديد زمن الاختبار، وحساب معامل ثبات الاختبار، وحساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه أسفرت النتائج عما يلي:

زمن الاختبار: تحدد زمن اختبار مهارات القراءة الإبداعية خمسين دقيقة من خلال التجربة الاستطلاعية؛ حيث كان زمن أول تلميذ أجاب عن الاختبار = ٤٥ دقيقة، وزمن آخر تلميذ = ٥٥ دقيقة.

معامل ثبات الاختبار: تحدد معامل ثبات اختبار مهارات القراءة الإبداعية (رأأ) = ٠.٨١ ومن هنا يتضح أن للاختبار درجة ثبات يمكن الوثوق بها عند تطبيقه.

معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: تحددت سهولة مفردات اختبار مهارات القراءة الإبداعية بين (٠.٢٦ – ٠.٦٦)؛ ومن ثم تراوحت معاملات صعوبة مفردات هذا

الاختبار بين (٠.٣٤ – ٠.٧٤)، ويتضح بذلك أن مفردات الاختبار تتمتع بدرجة صعوبة مقبولة.

دليل المعلم لتنفيذ الاستراتيجية التوليفية:

لمساعدة المعلم في تنفيذ الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي قامت الباحثة ببناء دليل المعلم لتنفيذ هذه الاستراتيجية، وتم بناؤه في ضوء الدراسات السابقة التي تم دراستها، ويهدف إلى تقديم إرشادات وتوجيهات لمعلم اللغة العربية بالصف الأول الثانوي، ومساعدته في تنفيذ هذه الاستراتيجية التوليفية، وتضمن هذا الدليل مقدمة توضح الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة، ومقدمة توضح القراءة الإبداعية، ومحتوى الموضوعات القرائية التي يتم تنفيذها، وتخطيط لكل نص من هذه النصوص من حيث تحديد أهداف النص، وعرض محتواه، وتحديد إجراءات تدريسه باستخدام الاستراتيجية التوليفية، وتحديد الوسائط التعليمية المستخدمة في تدريسه، وتحديد الأنشطة الإثرائية المناسبة، وتحديد أساليب تقويم النص.

كتاب الطالب المناسب لتنفيذ الاستراتيجية التوليفية:

لمساعدة طالب الصف الأول الثانوي المتفوق عقلياً في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لديه في ضوء الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة، قامت الباحثة ببناء كتاب الطالب في ضوء الدراسات السابقة التي تم دراستها، ويضم هذا الكتاب النصوص القرائية بالصف الأول الثانوي، وتتمثل النصوص القرائية الأساسية في ستة نصوص هي: (قبول الآخر، ومهارات التواصل، وقيم اجتماعية، وثقافة التسامح، وصناعة الابتكار، وتكنولوجيا المعلومات)، وتتمثل النصوص القرائية الإثرائية المدعمة للمتفوقين عقلياً في ستة نصوص هي: (الذات والآخر، والتواصل الإنساني والاجتماعي، وقيم ثقافية، والتسامح الإنساني، والإبداع والموهبة، والتكنولوجيا الحديثة).

ويختص كل نص من هذه النصوص بمعالجة مهارتين من مهارات القراءة الإبداعية، وتهدف إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المتفوقين عقلياً.

تطبيق الاستراتيجية التوليفية:

يهدف هذا العنصر إلى تحديد خطوات التطبيق الميداني للاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتتضمن كلاً من:

التصميم التجريبية المستخدم في الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية في تطبيق الاستراتيجية التوليفية في الصف الأول الثانوي تصميماً تجريبيا يعتمد على مجموعة تجريبية واحدة حيث درست من خلال الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة. وقد طبقت الدراسة الحالية اختبار القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي قبل التدريس بالاستراتيجية التوليفية وبعده بهدف قياس مقدار النمو في مهارات القراءة الإبداعية لدى هؤلاء الطلاب (المتغير التابع) الذي أحدثته الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة (المتغير المستقل).

اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة محمد فاروق وهدان الثانوية بإدارة بولاق الدكرور التعليمية بمحافظة الجيزة؛ وعددها ثلاثون (٣٠) طالباً بهذه المدرسة، وهذه هي العينة التي تم تطبيق أدوات الدراسة والاستراتيجية التوليفية عليها.

التطبيق القبلي لاختبار القراءة الإبداعية:

يهدف التطبيق القبلي لاختبار القراءة الإبداعية – السابق إعداده – إلى تحديد مقدار مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية من الصف الأول الثانوي قبل تطبيق الاستراتيجية التوليفية، وتم التطبيق القبلي لهذا الاختبار على هذه المجموعة وتم تصحيح إجابات الطلاب في الاختبار ثم تحليل هذه البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

التدريس بالاستراتيجية التوليفية:

تم تدريس النصوص القرائية في ضوء الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة لدى طلاب مجموعة الدراسة من الصف الأول الثانوي لمدة شهرين ونصف الشهر.

التطبيق البعدي لاختبار القراءة الإبداعية:

بعد الانتهاء من التدريس بالاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة الذي استغرق شهرين ونصف الشهر، تم إعادة تطبيق اختبار القراءة الإبداعية تطبيقاً بعدياً على طلاب المجموعة التجريبية للدراسة من الصف الأول الثانوي؛ وذلك لقياس مدى نمو مهارات القراءة الإبداعية لدى هؤلاء الطلاب؛ ومن ثم قياس فاعلية الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية للدراسة من الصف الأول الثانوي.

المعالجة الإحصائية للنتائج:

اعتمدت الدراسة الحالية في معالجة النتائج على الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة الدراسة، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في إجراء المعالجة الإحصائية.

نتائج الدراسة،وتفسيرها، ومناقشتها، وتوصياتها، ومقترحاتها:

نتائج الدراسة:

تعرض الدراسة نتائجها من خلال الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها في المحور الأول منها وهي:

الإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه:

ما مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم التوصل إلى قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وقد سبق عرضها تفصيلاً في المحور الثالث من هذه الدراسة.

الإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه:

ما أسس بناء استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخلاص أسس بناء الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة من خلال دراسة طبيعة كل من:

- المدخل الجمالي للقراءة، وأسسه، واستراتيجياته.
- القراءة الإبداعية، ومهاراتها.

وقد سبق توضيح تلك الأسس تفصيلاً في المحور الثاني من هذه الدراسة.

الإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه:

ما الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخلاص مكونات الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة وهي: أهداف الاستراتيجية التوليفية، ومحتوى النصوص القرائية التي يتم تدريسها في ضوئها، وخطواتها وإجراءاتها، والأنشطة المناسبة لها، والوسائط التعليمية المستخدمة، وأدوات تقويمها. وقد سبق توضيح ذلك تفصيلاً في المحور الثالث من هذه الدراسة.

الإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصه:

ما فاعلية الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

وللإجابة عن هذا السؤال اختبرت الدراسة صحة الفرض التالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية للدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات القراءة الإبداعية لصالح القياس البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تمت مقارنة نتائج المجموعة التجريبية للدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات القراءة الإبداعية، وقد تم الحصول على هذه النتائج من خلال أسئلة اختبار مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعبرة عن مهارات القراءة الإبداعية، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات القراءة الإبداعية:

جدول رقم (٢) يوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية للدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات القراءة الإبداعية

	مهارات القراءة الإبداعية	نوع القياس	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري ع	درجات الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
١	يبتكر عناوين متعددة للنص.	قبلي	٣٠	١.٦٠	٠.٧٢	٥٨	١٢.٩٩	دالة
		بعدي	٣٠	٣.٧٣	٠.٥٢			
٢	يضيف أفكاراً جديدة إلى النص.	قبلي	٣٠	١.٤٧	٠.٩	٥٨	١١.٢٧	دالة
		بعدي	٣٠	٣.٦٣	٠.٥٦			
٣	يعيد ترتيب أفكار النص بصورة مبتكرة	قبلي	٣٠	١.٧٣	٠.٨٣	٥٨	١٠.٥١	دالة
		بعدي	٣٠	٣.٦٠	٠.٦٢			
٤	يطرح مجموعة من الأسئلة حول معلومات النص.	قبلي	٣٠	١.٩٧	٠.٩٦	٥٨	٦.٧١	دالة
		بعدي	٣٠	٣.٥٣	٠.٦٣			
٥	يقترح حلولاً جديدة للمشكلات داخل النص.	قبلي	٣٠	١.٤٣	٠.٦٣	٥٨	١٤.٣٢	دالة
		بعدي	٣٠	٣.٥٣	٠.٧٣			
٦	يحدد الأفكار المفقودة في النص.	قبلي	٣٠	١.٨٧	٠.٧٨	٥٨	١١.٨٤	دالة
		بعدي	٣٠	٣.٦٣	٠.٦١			
٧	يوظف الأفكار المستخلصة من النص	قبلي	٣٠	١.٩٧	٠.٨٥	٥٨	٧.٩٥	دالة
		بعدي	٣٠	٣.٥٧	٠.٦٨			

	مهارات القراءة الإبداعية	نوع القياس	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري ع	درجات الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
	في مواقف جديدة.							
٨	يتنبأ بأحداث النص من خلال المعلومات المتاحة فيه	قبلي	٣٠	١.٣٧	٠.٧٢	٥٨	١٥.١٤	دالة
		بعدي	٣٠	٣.٧٠	٠.٤٧			
٩	يضيف نتائج أخرى غير التي توصل إليها الكاتب	قبلي	٣٠	١.٦٧	٠.٨٨	٥٨	١١.٦٤	دالة
		بعدي	٣٠	٣.٤٧	٠.٦٨			
١٠	يذكر بعض الإضافات التي يمكن إضافتها للنص.	قبلي	٣٠	١.٤٠	٠.٩٣	٥٨	٩.٥٤	دالة
		بعدي	٣٠	٣.٥٣	٠.٧٣			
١١	يذكر صفات متنوعة لبعض شخصيات النص.	قبلي	٣٠	١.٥٣	٠.٩٤	٥٨	٩.٩١	دالة
		بعدي	٣٠	٣.٦٠	٠.٦٢			
١٢	يقترح نهايات مختلفة للنص	قبلي	٣٠	١.٨٣	١.١٥	٥٨	٨.٥٨	دالة
		بعدي	٣٠	٣.٧٣	٠.٥٢			
	المجموع	قبلي	٣٠	١٩.٩٣	٢.٩٢	٥٨	٣٣.٥٩	دالة
		بعدي	٣٠	٤٣.٢٧	٣.٠١			

يتضح من الجدول السابق أن للاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة فاعلية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية للدراسة؛ حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية للدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات القراءة الإبداعية (كل مهارة على حدة) وعددها اثنتا عشرة مهارة لصالح القياس البعدي؛ حيث إن قيمة (ت) المحسوبة تتراوح بين (٦.٧١، و١٥.١٤) وكلها أكبر من قيمة (ت) الجدولية، كما يتضح أيضاً من الجدول السابق فاعلية الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية ككل لدى طلاب المجموعة التجريبية للدراسة؛ حيث توجد فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية للدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات القراءة الإبداعية (ككل) لصالح القياس البعدي؛ حيث إن قيمة (ت) المحسوبة في المجموع الكلي للمهارات (٣٣.٥٩) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وبذلك يمكن قبول هذا الفرض، وتمت الإجابة عن السؤال السادس من أسئلة الدراسة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت النتائج السابق ذكرها أن للاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة فاعلية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ حيث إن هذه الاستراتيجية التوليفية قد اعتمدت في تنمية مهارات القراءة الإبداعية على:

- المدخل الجمالي للقراءة الذي يحقق الاستمتاع بالجوانب الجمالية والفنية للنص المقروء، وتقدير الجوانب الوجدانية، والاعتماد على الجمال كصفة تكمن في كل النصوص المقروءة، فيحقق للطلاب الفهم العميق للنص، وتأمله، وإضافة الجديد له، والاستمتاع بدراسته.
- أسس المدخل الجمالي للقراءة الذي يعتمد على تحقيق المتعة والبهجة، واستثارة سلوك الاستكشاف، وحب الاستطلاع، والخيال لدى الطلاب، كما يعتمد على عمليات النقد التي تبرز جوانب القوة والضعف في النص المقروء، ويشجع ذلك على الابتكار والتنفيس عن رغبات الطلاب، وإعادة اكتشاف قدراتهم الإبداعية؛ مما ينمي القراءة الإبداعية لديهم، بالإضافة إلى أنه يعتمد على الملاحظة والتأمل داخل النص المقروء مما ينمي القراءة التأملية لديهم.
- استراتيجيات المدخل الجمالي للقراءة المتمثلة في استراتيجيات المتشابهات، والتساؤل الذاتي، وخرائط المفاهيم والأفكار، ووضع القوائم، والواقع الجمالي.
- اختيار مجموعة من النصوص القرائية الإثرائية المناسبة للطلاب، والتي يمكن أن تنمي القراءة الإبدعية لديهم.
- تنشيط الطلاب داخل البيئة الصفية، وخارجها من خلال توفير وسائل تقنية متعددة بحيث تمكنهم من مهارات القراءة الإبداعية لديهم.
- مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تساعد الطلاب في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لديهم.
- استخدام مجموعات العمل التعاوني؛ حيث يعد تنظيم الصف الدراسي وتقسيمه إلى مجموعات عمل من الاعتبارات المهمة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب، وذلك من خلال مشاركتهم في المناقشات بما يسمح بالتفاعل بين أعضاء المجموعة.

- اعتماد الاستراتيجية التوليفية على المناقشة الفاعلة بين المعلم والطلاب، مما أدى إلى زيادة الثقة بالنفس لدى هؤلاء الطلاب، وتنمية مهارات القراءة الإبداعية لديهم.
- اعتماد الاستراتيجية التوليفية على أسلوب التقويم البنائي والختامي معاً عقب كل نص قرائي وإثرائي؛ مما أدى إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين عقلياً.

توصيات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة، وما كشفت عنه من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

١- لما كانت الدراسة الحالية قد توصلت إلى قائمة مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ لذا توصي الدراسة الحالية بإعادة النظر في أهداف تعليم القراءة لدى هؤلاء الطلاب في ضوئها.

٢- لما كانت الدراسة الحالية قد قدمت استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ لذا توصي الدراسة الحالية بما يلي:

أ- إعادة النظر في استراتيجيات تدريس القراءة الحالية في ضوء المدخل الجمالي للقراءة واستراتيجياته التدريسية التي تسهم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب.

ب- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية الذين يدرسون للطلاب في المرحلة الثانوية حول كيفية تدريس القراءة لهؤلاء الطلاب باستخدام هذه الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي للقراءة.

ج- تضمين مناهج القراءة أنشطة، وصياغتها بصورة تساعد على تنمية مهارات القراءة الإبداعية لديهم.

د- إعادة النظر في أدوات ووسائل تقويم تدريس القراءة في ضوء المدخل الجمالي للقراءة، وتنوع أساليب التقويم.

المقترحات:

- برنامج قائم على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج قائم على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة الناقدة والوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تطوير تدريس الفهم القرائي في المرحلة الثانوية لتنمية مهاراته العليا في ضوء المدخل الجمالي للقراءة.

- تطوير منهج تعليم القراءة في المرحلة الثانوية في ضوء المدخل الجمالي للقراءة.

مراجع الدراسة

أولاً- المراجع العربية:

١-إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٥): **المرجع في تدريس اللغة العربية**. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

٢-أحمد عبد الحميد (٢٠١٣): فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية – جامعة عين شمس.

٣-أشرف عبد الهادي (٢٠١٣): برنامج قائم على المدخل الجمالي في الرياضيات لتنمية التفكير الابتكاري ومهارات التفكير الرياضي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، كلية التربية – جامعة عين شمس.

٤-أماني عبد الحميد (٢٠٠٩): فعالية المدخل الجمالي في تدريس البيولوجي لتنمية بعض المفاهيم العلمية الكبرى وآراء الطلاب والمعلمين بالمرحلة الثانوية نحو استخدامه. **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية – جامعة عين شمس.

٥-أماني مصطفى السيد (٢٠٠٨): فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي والمتشابهات في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الإعدادية. **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية – جامعة عين شمس.

٦-حسن شحاتة، وزينب النجار (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٧-خلف حسن محمد (٢٠٠٤): استراتيجيات تدريسية مقترحة في تنمية بعض مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة القراءة والمعرفة**، عدد (٣٣).

٨-داليا شحات (٢٠١٣): فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، كلية التربية – جامعة عين شمس.

٩-ريم عبد العظيم (٢٠٠٨): فعالية نموذج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة للدراسة والقراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، كلية البنات – جامعة عين شمس.

١٠- سيد رجب (٢٠١٠): برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية – جامعة عين شمس.

١١- شوقي عبده (٢٠١٠): تفعيل التربية الجمالية في برامج إعداد المعلمين بالجمهورية اليمنية. **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة.

١٢- طلعت صلاح مدكور (٢٠١٠): فاعلية استخدام استراتيجيتي المتناقضات والأمثلة المضادة في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية – جامعة عين شمس.

١٣- عبد اللطيف الصوفي (٢٠٠٧): **فن القراءة، وأهميتها، ومستوياتها، ومهاراتها، وأنواعها**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٤- علي خطاب (٢٠٠١): **القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: الأنجلو المصرية.

١٥- عمرو عيسى (٢٠٠٨): تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجيتي القراءة التبادلية، والقراءة التفاعلية. **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، كلية التربية – جامعة عين شمس.

١٦- فيوليت جورجي (٢٠١٠): فاعلية وحدة باستخدام المدخل الجمالي في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري والميل نحو البيولوجي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية – جامعة عين شمس.

١٧- مجدي عزيز (٢٠٠٥): **التدريس الإبداعي وتعلم التفكير**. القاهرة: عالم الكتب.

١٨- محمد المرسي (٢٠٠٣): مستوى القراءة اللازم لتذوق جماليات النص الأدبي. **مجلة القراءة والمعرفة**، عدد (٢٠).

١٩- محمد حسين الحاوري (٢٠٠٧): أثر برنامج في القراءة الابتكارية على تنمية بعض مهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية. **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، كلية التربية – جامعة عين شمس.

٢٠- محمد صابر سليم (٢٠٠١): المدخل الجمالي في التربية العلمية. **مجلة التربية العلمية**، عدد (٤)، مج (٤).

٢١- محمود الناقة، ووحيد حافظ (٢٠٠٤): **تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخله؛ وفنياته**. ج١. القاهرة: كلية التربية – جامعة عين شمس.

٢٢- منى إبراهيم اللبودي (٢٠٠٣): فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة القراءة والمعرفة**، عدد (٢٦).

٢٣- وليم عبيد، وعزو عفانة (٢٠٠٣): **التفكير والمنهاج المدرسي**. العين: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

24- Elisiegel. (2002): "The Aesthetic Realism Teaching Method" Available from: **http:www.aestheticrealism.net/education-solution-Hs-A.htm**.
25- Girod, M. (2001): Teaching for Aesthetic understanding in fifth grad classroom, **unpublished doctoral dissertation**, Michigan state University, East Lansing.
26- _____. and others. (2003): Teaching and learning science for Aesthetic Understanding. **Paper Presented at the annual meeting of American Education Research Association Chicago, Appril**.
27- House, E. (2004): **Creative Reading young people, Reading and public Libraries**. London: Banks London.
28- Jamie, K. (2007): Creative Reading. New York: mcgraw, available online at URL:**http//:www.drwp.udel.edu/articles/milford/ creative readingresponses**
29- John, M. (2002): Technology and Aesthetic Education. Acrucial synthesis. Available from (**Eric Document Reproduction Service** No. EJ 478540).
30- Lemke, J. (2001): Articulating Comunities sociocultural Perspectives on science education. **Journal of research on Science Teaching**. N. (38).
31- Pearson, C. (2008): **Creative Reading Initiative**.New York: Eisevier.
32- Short P., & Rinehoart, J. (2001): Critical Reflective thinking as ameans of professional development". **Paper Presented at the Annual meeting of the University Council for Educational Admistration, Baltimore, MD**.
33- Stella, C. (2007): **Creative reading**. England: Macmillan publishers.
34- Swanger,D. (2004): Physical Education, Aesthetic Education, and the Necessities of Democracy. Available from (**Eric Document Reproduction Service N. EJ431639**).
35- Whitener,v. (2003): Preparing pre-service Teachers for Tomorrow. Is Visual Literacy a necessary component? Available from: (**Eric Document Reproduction service N.Ed.464064)**.
36- Zembylos, M. (2004): Young Children's Emotion Proctices while engaged inlong. Term science investigation. **Journal of research in science teaching n**. (7).